Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأتاه رسول الله -ﷺ- فى المنام فقال له: ائت عمر فأقرءه السلام وأخبره أنهم مسقون، وقل له: عليك[٢٣٦] الكيس، فأتى الرجل عمر فأخبره فبكى ثم قال: يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه.

أخرجه ابن أبى شيبة بسند صحيح[٢٣٧].

قال سيف فى الفتوح: إن الذى رأى المنام المذكور بلال بن الحارث المزنى أحد الصحابة -رضى الله عنه-.

ومحل الاستدلال طلب السقيا منه -ﷺ- وهو فى البرزخ ودعاؤه لربه غير ممتنع فى هذه الحالة وعلمه بسؤال من يسأله قد ورد[٢٣٨].

٢٣٦- بياض بالأصل قدر كلمة.

٢٣٧- اعتمد المؤلف فى حكمه على هذه القصة على ما قاله الحافظ فى فتح البارى (٥٧٥/٢) حيث قال (روى ابن أبى شيبة بإسناد صحيح من رواية أبى صالح السمان عن مالك الدارى وكان خازن عمر... وساق القصة المذكورة).

ومالك الدار ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢١٣/٨) ولم يذكر له راوياً غير أبى صالح السمان فهو بهذا مجهول- وأما قول الحافظ بإسناد صحيح من رواية أبى صالح... الخ فقال الشيخ ناصر الألبانى أثابه الله فى كتاب التوسل (ص ١٣١) أن هذا يعنى صحة السند إلى أبى صالح ويبقى النظر فيمن بعده وهو مالك هذا المجهول. ثم نقل عن المنذرى فى الترغيب أنه قال عنه لا أعرفه وكذا نقل عن الهيثمى أيضاً.

وهناك أمران آخران ذكرهما الشيخ ناصر نلخصهما من المصدر المذكور آنفاً:

الأول: أن المشروع فى السنة والذى درج عليه الصحابة والسلف إنما هو صلاة الاستسقاء والدعاء والاستغفار وليس الذهاب إلى القبر والشكوى إليه -ﷺ- بعد موته. وحديث استسقاء عمر بدعاء العباس أمر مشهور وسبق الكلام عليه مراراً.

الثانى: أن القصة لو فرض أنها صحيحة لا حجة فيها لأن الذى ذهب إلى القبر ورأى الرؤيا مجهول لم يسم - والذى سماه بلال بن الحارث الصحابى هو سيف بن عمر التميمى وهو متفق على ضعفه عند المحدثين بل اتهمه بالوضع ابن حبان ومثل هذا لا تقبل روايته ولا كرامة.

٢٣٨- هذا استدلال ساقط منهار لأنه بنى على أصل ضعيف لا يبنى عليه (انظر التعليق السابق).